اذا كان الهدف اقامة جيش شعبي ، او بكلمات اكثر دقة ، جيش يستغل كل عناصر القوة لدى الشعب ، لمواجهة الجيوش العربية الكبيرة والنظامية ، فمن الضروري ان تكون اسلحة المخابرات والطيران والبحرية ، اسلحة نظامية وثابتة »[١١] .

سلاح المخابرات يجب ان يعطي الانذار المبكر الذي يتيح الفرصة لتجنيد قوات الاحتياط وتوزيعها على الجبهات الملائمة ، حسب اولويات المعركة . اما سلاح الطيران ، فان مهمته التغطية بالنيران على عملية تجنيد قوات الاحتياط وانتشارها ، كذلك مساعدة القوات النظامية في ايقاف تقدم العدو ، الى ان يتم حشد قوات الاحتياط كاملة . ثم ان هناك سببا آخر يقضي بان يكون سلاح الطيران سلاحا نظاميا ومتواجدا في جميع الحالات والظروف ، وهو كونه سلاحا مرنا وسريعا جدا ، يمكنه التدخل خلال دقائق معدودة على اية جبهة .

وعلى سلاح البحرية ، ان يتواجد بشكل دائم في ميدانه ، لان تحقيق السيادة في البحر موضوع دائم وغير مرتبط بحالات الحرب فقط . فهو موجود في الاساس لحماية الاسطول التجاري خاصة . وبحكم الظروف الموضوعية ، فاسرائيل لا تملك خطوط مواصلات دولية برية ، وهي تعتمد في موضوع التصدير والاستيراد والتجارة على الاسطول التجاري بشكل عام .

بالنسبة لحجم القوات الاسرائيلية ، بما في ذلك القوات الاحتياطية والنظامية ، ومن حيث العتاد والاسلحة ، « فالجيش الاسرائيلي يتكون من ٢٠ لواء مدرعا ، وتسعة الوية مكانيكية ، وتسعة الوية من المشاة ، وخمسة الوية من المظليين . اما الأسلحة فتتكون أساسا من ثلاثة آلاف دبابة متوسطة ، بما في ذلك ٤٠ دبابة من طراز « مركباه » ، وهي اسرائيلية الصنع ، وتستعمل لأول مرة في الجيش . ويملك سلاح البحرية ثلاث غواصات ، و ١٨ زورقا مزودا بصواريخ غبريئيل ، ومن المنتظر ان يتسلم في المستقبل القريب اربع زوارق أخرى ، وسفينتين حربيتين كبيرتين . اما سلاح الطيران فلديه الآن ٥٤٣ طائرة مقاتلة ، ومن المتوقع ان يحصل على ١٥ طائرة من طراز « اف ــ ١٥ » ، و ٧٥ طائرة من طراز « اف ــ ١٦ » ، و٣٠ طائرة عمودية مسلحة ، من الولايات المتحدة »[١٢] .

سياسة الحرب الوقائية والضربة الأولى

منذ العــام ١٩٤٩ ، وحتى حزيران ١٩٦٧ ، كان الوضع العسكري الاسرائيلي في حالة صعبة ، فخطوط الهدنة كانت تحمل في طياتها مخاطر امنية كبيرة ، وكانت المجموعات الفدائية ، وبشكل خاص في الأعوام ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، تجوب فلسطين بطولها وعرضها ، وكانت تشكل تهديدا مباشرا للمناطق ذات الكثافة السكانية ، وكان قطاع غزة بمثابة سيف مشرع على تجمعات السكان في الجنوب ، وعلى الساحل . أما الكنيست فقد كان في مرمى البندقية من مواقع الجيش الاردني . وفي حالة تقدم هذا الجيش مسافة ٥٠٠ متر فقط ، بامكانه ان يقطع عروق الحياة عن البرلمان الاسرائيلي . ووجود الجيش الأردني في منطقتي قلقيلية وطولكرم في الضفة الغربية جعل باستطاعته السيطرة على منافذ تل أبيب ، وفصل اسرائيل الى شطرين شمالي وجنوبي ، في اتجاه مدينة نتانيا الساحلية التي تبعد عن الحدود ١٦ كيلو مترا فقط .